تلك خصال دقيقة ينبغي ان يامر به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد الا فسادا
وحلمه في ذلك عما يقال له وفقهه فيه كيلا يصير امره بالمعروف
منكرا ومن السنة ان يبدأ بنفسه قولا وياتمر به وينتهي عما
نهى عنه وان لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا
يسقط الامر بالمعروف وان لم يعمل الامر كله ولم ينته عن الشر
كله ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا ولكنه لا ينفعه الوعظ
والزجر في اخر الزمان حين يقسو القلوب ويولع الانفس
باللذات الدنيا فيصير النفس في ذلك الزمان ولعبة ومن السنة
في امر الوالدين بالمعروف ان يامرهما به مرة فان قبلا وان كرها
سكت عنهما واشتغل بالدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله
تعالى يكفيه مهم من امرهما ومن امر بالمعروف ان يامر به واذا
قيل له اتق الله تعالى يضع خده على التراب تواضعا لرب العزة
جل جلاله وتوقير الدين الكلام فانه من اكبر الذنب ان يقول الرجل
لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تامرني بذلك

بذلك

الفصل الخامس والاربعون في حقوق القضاء

والامارة والتقوى ونحوها القضاء امر صعب جاء في الحديث
من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وفي حديث اخر
يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب
ما يتمنى انه لم يفصل بين اثنين في تمرة قط ثم يليه في الخطر الذي
الفتنة امر الامارة في الحديث انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه
اى المخصوص بالمدح والذم
في الخطر امر الفتوى في الحديث اجراكم على النار اجراكم على الفتيا
وان ظهر المفتي جسر الناس على جهنم فيما يخذ ويحرم من المال والدم
والفرج ويليه في الخطر الوقف في الحديث الوقف حق ولا بد
للناس منه عرفا ولكن الوقف في النار والسنة ان لا يتقلد
شيئا من هذه الاعمال عن طوع قلب وطيب نفس
الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل الامام ايضا
على عمله من اراده وطلبه فان من طلبه اختيارا وكل الى نفسه
اذ يستقيم حاله بل يظلم

من الامارة والقضاء والولايات فالقضاء [illegible] طلب القضاء [illegible] وكل الى نفسه ومن اجبر عليه نزل عليه ملك يسدده [illegible]